

التعليق على تفسير ابن كثير (75) | | تفسير سورة البقرة (82)-

701 | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا يسأل يقول هل التقدم للحصول على وظيفة امام او مؤذن ودخول المسابقات لاجل نيل هذه الوظائف في بعض وزارات الاوقاف للدول الاسلامية وكذلك اختيار المسجد الذي يوفر سكنًا للأمام - 00:00:00 والزهد في غيره من المساجد وكذلك تصنيف الكتب الشرعية ينوي بذلك وجه الله وايضا يطمع في بيعها هل يتصور ان تتمنى النية فيها لله تعالى وما هو الجائز من ذلك وما هو الممنوع - 00:00:24

اولا ما يبذل للائمة والمؤذنين هو اعانة من بيت المال وجعل وليس بمقابل العمل وجعل وليس بمقايضة وهذه ليست وظيفة الان يطالب بجعلها وظائف وتفرغ ائمة ومؤذنين على سلم الوظائف الحكومية - 00:00:49

ولكن الحاصل الان هو ليس جلست وظائف ولا ما يؤخذ عليها اجرة وانما هو من باب الاعانة لهذا الشخص ان يتفرغ لهذا المسجد ويلتزم به ولا شك انه يتربى على الالتزام - 00:01:21

بالامامة والمأذنة انقطاع عن بعض امور الدنيا ولو لم يوجد مثل هذا لا سيما في وقتنا الذي تباعدت فيه المسافات وازدحمت فيه الشوارع بحيث لا يتمكن من البقاء في بيته ولديه اعمال اخرى - 00:01:40

وعنه ايضا طلب الرزق له ولأسرته لكن يجب على الامام وكذلك المؤذن ان يستصحب نية الخير والدار الآخرة وانه انما صار اماما في هذا المسجد ليحافظ على حفظه مثلا وان يدرك تكبيرة الاحرام في جميع الصلوات وكذلك المؤذن - 00:02:04

ادا دخل بهذه النية لا شك انه مأجور اما ان يقول انا لا اصلي بالناس الا براتب ولا اصلي في هذا المسجد الا اذا كان له بيت نعم اذا قصد من بيت المسجد واثره على غيره انه يعينه على القرب من المسجد - 00:02:30

ولو كان بعيدا عنه لانقطع كما هو مشاهد بيت الذي ما فيه مسجد يصعب على الامام ان يلزمه بجميع الاوقات على كل حال المسألة في لا تخلو من نوع من التشريح لكنه في مقابل - 00:02:52

النية الصالحة التي يقصد بها الامام والمؤذن ملازمة المسجد وادراك الصلاة من اولها وايضا المحافظة على التلاوة والحفظ فلا شك انها نيات تتفق ان شاء الله تعالى يقول وكذلك التصنيف تصنيف الكتب الشرعية ينوي بذلك وجه الله - 00:03:11

الكلام على الباعث والنهاز الاصلي ما الذي جعله وحمله على ان يؤلف كان حمله على ذلك تثبيت العلم في نفسه ونشره بين الناس وافتاد الناس ثم جاء بعد ذلك ما يتبع ذلك - 00:03:38

من طباعة للنسخ الا ان يكون لا يكون القصد من ذلك التجارة فاذا كان يأخذ تكاليف الكتاب ويأخذ عليه ربح يسير في مقابل شيء من تعبه هذا لا يظهر فيه شيء ان شاء الله تعالى - 00:03:59

والمسألة في بشقيها لا شك انها من مضائق الانظار فالانسان قد يدخل في الشيء ويلبس عليه ابليس انه مخلص فيه لله تعالى ويروح على الناس انهم مخلصوا والحقيقة انه على - 00:04:25

امر نقىض للاخلاص وقد يدخل في ذلك وهو خائف وجل من ان يخدش اخلاصه لشيء فيوقف بالخلاص والانسان اذا حرص على تصحيح النية وجاحد نفسه على ذلك يعن ان شاء الله تعالى - 00:04:47

ثم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه والتابعين لهم بحسنان الى

يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى - 00:05:07

قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عن الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون يقول تعالى اخبار عن اليهود فيما نقلوه وادعوه لانفسهم - 00:05:31

من انهم لن تمسهم النار الا ايام معدودة ثم ينجون منها فرد الله عليهم ذلك بقوله تعالى قل اتخذتم عن الله عهدا اي بذلك فان كان قد وقع عهد فهو لا يخلف وعده - 00:05:58

ولكن هذا ما جرى ولا كان. ولهذا اتى التي بمعناه بل اي بل تقولون على الله ما لا تعلمون. من الكذب والافتراء عليه قال محمد بن اسحاق عن سيف بن سليمان عن مجاهد عن ابن عباس - 00:06:21

فان اليهود كانوا يقولون ان هذه الدنيا سبعة الاف سنة وانما سبعة سبعة الاف سنة وانما نعذب بكل الف سنة يوما في النار وانما هي سبعة ايام معدودة. فانزل الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا - 00:06:45

اياما معدودة الى قوله خالدون ثم رواه عن محمد عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس بنحوه وقال العوفي عن ابن عباس وقالوا لن تمسن النار الا اياما معدودة اليهود قالوا لن تمسنا النار الا اربعين ليلة - 00:07:14

زاد غيره وهي مدة عبادتهم العجل وحکاہ القرطبي عن ابن عباس وقتادة وقال الظحاك قال ابن عباس زعمت اليهود انهم وجدوا في التوراة مكتوبا. مكتوبا انما انما بين طرفي جهنم - 00:07:42

مسيرة اربعين سنة الى ان ينتهيوا الى شجرة الزقوم التي هي ثاء التي هي نابتة في اصل الجحيم وقال اعداء الله انما نعذب حتى ننتهي الى شجرة الزقوم فتذهب جهنم وتهلك. فذلك قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما - 00:08:06

معدودة وقال عبد الرزاق عن معمرا عن قتادة وقالوا يعني الايام التي عبدينا فيها العجل وقالوا لن تمسنا النار نعم التي بعدها صحيح صحيح وقال عبد الرزاق عن معمرا عن قتادة وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. يعني - 00:08:36

يا من التي عبدينا فيها العجل وقال عكرمة خاصمت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لن ندخل النار الا اربعين ليلة وسيختلفنا اليها قوم اخرون. يعنون محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صل واصحابه رضي الله عنهم - 00:09:08

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على رؤوسهم بل انتم خالدون مخلدون. لا يخلفكم اليها احد فانزل الله عز وجل وقالوا لن تمسن النار الا اياما معدودة. الاية الحمد لله رب - 00:09:34

بالعالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اولا اليهود يزعمون انهم يفضلون على سائر الامم وانهم ابناء الله واحباؤه وانهم شعبه المختار وانهم - 00:09:58

خالفوا وعبدوا العجل اربعين ليلة ولا يستحقون من العذاب الا بقدرها مع انه مما تواترت عليه الشرائع ان من كفر خلد في النار وما هم منها بمخرجين لكن هذا زعمهم لانفسهم - 00:10:21

ما دام الكفر عندهم متقرر فما الذي يخرجهم من النار اذا دخلوها وعندهم الكفر الصريح والشرك الاكبر والله جل وعلا قضى على المشرك انه لا يغفر ذنبه وهم يزعمون انهم - 00:10:42

من غير اه دليل يسند قوله من ولا من كتبهم انما هو استروا ح منهم قالوا عبدينا اربعين يوم فلنعذب اربعين يوم وهذا يشاع الان من بعض الملاحدة وبعض الزنادقة الذين يلبسون على الناس في وسائل الاعلام - 00:11:10

ويقولون ما دام الانسان عاش سبعين سنة او ثمانين او مئة سنة على الكفر فلم يعذب احقادا ولما يؤبد عليه العذاب قل ينبغي ان ينبغي ان يعذب بقدر اه سني عمره - 00:11:40

ولكن المقرر انه لا يخرج كافر لا يخرج وما هم منها بمخرج مكتوب عليهم الخلود في النار وكونهم يخلدون وقد عبدوا هذى او كفروا هذه المدة اليسيرة بجنب مدة العذاب - 00:12:05

انهم مبيتون وعازمون ومصممون على الكفر مهما طالت اعمارهم يقول له والله نبي نكفر مدة كذا في قراره انفسهم انهم لو عمروا ابد الاباد فهم على الكفر هم يعذبون على هذه النية - 00:12:27

ولكن قد يقول قائل انه لو قال كشخص انا بکفر سنة فالمحققى هذا ان يعذب سنة لا هو کفر وخرج من الاسلام خرج من الدين فهو مستحق للخلود بالنار مهما كان مدة حياته - [00:12:48](#)

ان قالوا الدنيا سبعة الاف عن كل سنة يوم وثم القول الآخر وكأنه هو الراجح والاكثر انهم يعذبون مدة عبادتهم العجل وكل هذا لا دليل عليه ولا اثاره من علم وانما هو من محض افتراءهم وكذبهم على الله - [00:13:09](#)

نعم وقال الحافظ ابو بكر بن مردويه رحمه الله حدثنا عبد الله بن جعفر عبد الرحمن عبد الله يقول عبد الرحمن خطأ عبد الرحمن وهو خطأ نعم حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن محمد بن صخر - [00:13:32](#)

قال حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا ليث ابن سعد قال حدثني سعيد بن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خير اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم - [00:14:19](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان من اليهود ها هنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم؟ قالوا فلان. قال كذبتم بل ابوكم فلان - [00:14:40](#)

فقالوا صدقتم وببرت ثم قال لهم هل انتم صادقي عن شيء؟ ان سألتكم عنه قالوا نعم يا ابا ابا القاسم وان كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل النار؟ فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلف - [00:14:59](#) فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال حتى الكافر من هذه الامة يدخل النار ويخلد لكنه لا يخلف اليهودي الكافر - [00:15:29](#)

كافر باقي في مكانه ويضاف اليه من كفر بعده اقتضى كونهم يخلفونهم انهم يخرجون من النار ويؤتي بغيرهم هذا الكلام باطل نعم ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه - [00:15:47](#) قالوا نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما؟ فقالوا نعم. قال فما حملكم على ذلك فقالوا اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح منك. وان كنت نبيا لم يضرك - [00:16:10](#)

ورواه الامام احمد والبخاري والنسائي من حديث الليث ابن سعد بنحوه قوله تعالى بل من كسب سيئة واحاطت به خطيبته فاولئك اصحاب النار هم في فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - [00:16:31](#) يقول تعالى ليس الامر كما تمنيتم ولا كما تشتتهن. بل الامر انه من عمل سيئة واحاطت به خطيبته وهو وهو من وافق يوم القيمة وليس له حسنة بل اعماله سيئات. فهذا من اهل النار - [00:17:00](#)

والذين امنوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات من العمل الموافق للشريعة فهم من اهل الجنة وهذا المقام شبيه بقوله تعالى ليس بامانيكم ولا امامي اهل الكتاب من يعمل سوء ان يجزى به ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيرا - [00:17:25](#) ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انشى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا قال محمد بن اسحاق حدثني محمد ابن ابي محمد عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس بل من كسب سيئة - [00:17:54](#)

اي عمل بمثل اعمالكم وكفر بمثل ما كفرتم به حتى يحيط به كفره فما له من وفي روایة عن ابن ولو جاء بحسنات مع الكفر لا تنفعه ولو اکثر من الحسنات والاحسان الى الناس - [00:18:19](#)

فاما يجازى بذلك في الدنيا واما في الآخرة فقد حبط عمله نعم وفي روایة عن ابن عباس قال الشرك قال ابن ابي حاتم وروي عن ابي واائل وابي العالية ومجاهد - [00:18:42](#)

وعكرمة والحسن وقادة والربيع بن انس نحوه وقال الحسن ايضا والسدی السیئة الكبيرة من الكبائر وقال ابن جریج عن مجاهد واحاطت به خطيبته. قال بقلبه وقال ابو هريرة وابو واائل وعطاء والحسن واحاطت به خطيبته قالوا احاط به شركه - [00:19:02](#)

وقال الاعمش عن ابي رزین الخطيبة التي لا اکبر منها وهي المحطة للذنب للاعمال كلها هي الشرك نعم وقال الاعمش عن ابي رزین عن الربيع ابن خزيم واحاط وفي قولهم قول الحسن والسدی - [00:19:34](#)

السيئة الكبيرة من الكبائر يرده قوله جل وعلا ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم تدل على ان السينات دون الكبائر اذا
قرنت بالكبائر اما اذا اطلقت شملت الكبائر والصغراء - 00:19:57

نعم وقال الاعمش عن ابي رزين عن الربيع بن خثيم واحاطت به خطيبته. قال الذي يموت على خطاياه من قبل ان يتوب وعن
السدي وابي رزين نحوه وقال ابو العالية ومجاحد والحسن في رواية عنهم وقادة والربيع بن انس واحاطت به - 00:20:18
في خطيبته الكبيرة الموجبة وكل هذه عندنا الموجبة الكبيرة الموجبة يعني الموجبة للنار الا ان يتوب منها. نعم وكل هذه
الاقوال مترادفة في المعنى والله اعلم ونذكرها هنا الحديث الذي رواه الامام احمد حيث قال حدثنا سليمان ابن داود قال حدثنا
عمران - 00:20:51

عن قتادة عن عبد ربه عن ابي عياض عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها محررات
الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه - 00:21:29

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظرب لهم مثلا كمثل قوم نزلوا بارض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود.
والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا واشجبه نارا فانضجوا ما قدروا فيها - 00:21:49

وقال محمد بن اسحاق حدثني محمد عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس والذين امنوا وعملوا الصالحات اوئل اصحاب الجنة هم
فيها خالدون اي من امن بما كفرتم وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدين فيها. يخبرهم - 00:22:16

ان الشواب بالخير والشر مقيم على اهله ابدا. لانقطاع له وهذا هو المقرر عند عامة سلف الامة وائمهها ان الجنة والنار لا تفنيان وان
اهل الجنة خلود بلا موت وان واهل النار خلود بلا موت - 00:22:41

خلافا للمعتزلة نعم الدعاء المشهور اللهم ابرد بهذه ما في اشكال بعض الناس ما دام عاصيا ينبغي ان يذل والدعاء له
بالهدى شيء اخر لكن ما فيش - 00:23:07

يموت بوضعه للنبي صلى الله عليه وسلم كان هذى ما ذكر فيها انه اكل لكن اللي في الصحيح الذي وضعته المرأة اكلا وتأثر بذلك عليه
الصلوة والسلام وهذا في رواية تقول وان كنت نبيا لم يضره - 00:23:38

لهذا يعتذرون بهم مرادهم قتلهم عليه الصلوة والسلام نعم قوله تعالى واد اخذنا ميثاقبني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا
وذى القرى واليتامى والمساكين. وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكاة. ثم توليتهم - 00:23:58

منكم وانتم معرضون يذكر تبارك وتعالى بني اسرائيل بما امرهم به من الاوامر. واخذ واحد ميثاقهم على ذلك وانهم تولوا عن ذلك
كله واعرضوا قصدا وعمدا وهم يعرفونه ويذكرونها فامرهم تعالى ان يعبدوه لا يشركوا به - 00:24:27

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وبهذا امر جميع خلقه. ولذلك خلقهم كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا
الله الا افبعدون. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:24:56

وهذا هو اعلى الحقوق واعظمها. الله جل وعلا يقول ما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ومعنى يعبدون يوحدون نعم وهذا هو اعلى
الحقوق واعظمها وهو حق الله تبارك وتعالى ان يعبد وحده لا شريك له - 00:25:26

ثم بعده حق المخلوقين واكدهم واولادهم بذلك حق الوالدين. ولهذا يقرن الله تبارك وتعالى بين حقه وحق الوالدين. كما قال تعالى ان
اشكر لي ولوالديك الى المصير. وقال تبارك وتعالى حقا بالنسبة للمخلوقين - 00:25:48

اعظم الحقوق حق الرسول عليه الصلوة والسلام وما ذكر اشكر لي ولوالديك فقرن حق الوالدين بحق الله جل وعلا لكن حق الرسول
عليه الصلوة والسلام من حقه تعالى داخل في حقه - 00:26:16

نعم وقال تبارك وتعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. الى ان قال واتي ذا القرى حقه والمسكين وابن السبيل وفي
الصحيحين عن ابن مسعود قلت يا رسول الله اي العمل افضل؟ قال الصلوة على وقتها. قلت ثم اي - 00:26:36

قال بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان رجلا قال يا رسول الله من ابر؟ قال امك
قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال اباك ثم ادناك ادناك - 00:27:05

وقوله تعالى لا تعبدون الا الله. قال الزمخشري. قال امك مرتين او ثلاث المعروف ثلاث لكن ها المعنى واحد وشو طلue من الصحيح طلue من الصحن شوفوا رقمه الفين وخمس مئة وثمانية واربعين - 00:27:31

اه طلع من البخاري ابو عبد الله خمسة الاف كم قال امك بخاري عطني الشرح فلا تبو عبد الله ها من احق الناس بحسن صحابتي ؟ قال امك قال ثم من ؟ قال امك ؟ قال ثم من ؟ قال امك - 00:28:19

ها قال ثم من ؟ قال ابوك النبي الثاني الحديث الثاني من ابر ؟ من ابر مم مسلم ووقدع عند مسلم من هذا الوجه وعند المصنف في الادب المفرد على وجه اخر بالنسبة ثم اباك - 00:29:26

منور ظاهر وخرج الثاني نعم وقوله تعالى لا تعبدون الا الله. قال الزمخشري خبر بمعنى الطلب وهو اكد وقيل كان اصله الا تعبدوا الا الله كما قرأها الطلب بلفظ الخبر - 00:30:05

من مطلاقات يتربصن هذا خبر لفظه خبر لكن المراد به الامر الامر بالعدة وفي هذا يكون ابلغ لان الخبر يخبر عن وصف متقرر موجود في الامة لكن اذا كان بلفظ الامر - 00:30:58

بعضهم يستجيب وبعدهم لا يستجيب فاذا عبر بالخبر كان الجميع استجابوا كأنه صار متقرر عندهم نعم كما قرأها من قرأها من السلف فحذفت ان فارتفع وحكي عن ابي وابن مسعود انهم قرأها لا تعبدوا الا الله - 00:31:27

وقيل لا تعبدون مرفوع على انه قسم اي والله لا تعبدون الا الله ونقل هذا التوجيه ومن قال لا تعبدوا الا الله ونقل هذا التوجيه ونقل هذا التوجيه القرطبي في تفسيره عن سيبويه. بس لكن ما ذكر القسم - 00:31:58

اقرأ من قال الزمخشري قال الزمخشري خبر بمعنى الطلب وهو اكد. وقيل كان اصله الا تعبدوا الا الله. كما قرأ من قرأها من السلف فحذفت ان فارتفع وحكم وحكي عن ابي وابن مسعود انهم قرأها لا تعبدوا الا الله - 00:32:31

وقيل لا تعبدون مرفوع على انه قسم اي والله لا تعبدون الا الله ونقل هذا التوجيه القرطبي في تفسيره عن سيبويه قال واختاره المبرد والكسائي والهراء الاخير غير موجود عندنا في - 00:33:02

نعم شوف نعم قال واليتامى وهم الصغار الذين لا كاسب لهم من الاباء وقال اهل اللغة اليتيم فيبني ادم من الاباء. هذا ايضا سخط تم قال اهل اللغة سقط - 00:33:32

نعم اليتيم فيبني ادم من الاباء وفي البهائم من الام وحكي الماء وردي ان اليتيم مطلق فيبني ادم من الام ايضا والمساكين الذين لا يجدون ما ينفقون على انفسهم واهليهم - 00:34:22

وسيأتي الكلام على هذه الاصناف عند اية النساء التي امرنا الله تعالى بها صريحا في قوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. الاية وقوله تعالى وقولوا للناس حسنى. اي كل ملهم طيبا ولینوا لهم جانبا - 00:34:43

ويدخل في ذلك الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر بالمعرفة. كما قال الحسن البصري في قوله تعالى وقولوا للناس حسنا فالحسن من القول تأمر بالمعرفة وتنهى عن المنكر وتحلم وتعفو وتصفح. وتقول - 00:35:11

حسنا كما قال الله وهو كل خلق حسن رضيه الله وقرى بعض قول الحسن واللين في الكلام يترتب عليه من المصالحة والاستجابة اكثر مما يتربت على العنف والشدة التي قد يعاند المدعو - 00:35:34

يعاند فلا يستجيب نعم وقرأ بعضهم حسنا اي قولا حسنا. وقرأ اخرون حسنا مثل فعل وانكر طه على الاخفش جماعة وقالوا لا يستعمل ذلك الا بالالف واللام مثل الكبri والحسنى والعظمى - 00:35:59

لكن هذا ايضا سقط هنا. هم عندك يا ابو عبد الله ساكت نعم وعزوذه الى سيبويه نقله القرطبي وقال الامام احمد حدثنا رح قال حدثنا ابو عامر الخازن عن ابي عمران الجوني جوزي الجوني - 00:36:23

عن عبد الله ابن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا من المعرفة شيئا وان لم تجد فالقوى اخاك بوجه طلق - 00:36:58

واخرجه مسلم في صحيحه والترمذى وصححه من حديث ابي عامر الخازن واسمه صالح بن رستم به وناسب ان يأمرهم بان يقولوا

للناس حسنا بعدهما امرهم بالاحسان اليهم بالفعل فجمع طرفي الاحسان الفعلى والقولي - 00:37:15

ثم اكذ الامر بعبادته والاحسان الى الناس بالمعين من ذلك وهو الصلاة والزكاة اعظم الاركان بعد الشهادتين نعم فقال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واحبر انهم تولوا عن ذلك كله اي تركوه وراء ظهورهم واعرضوا عنه على عمد - 00:37:42

بعد العلم به الا القليل منهم وقد امر الله تعالى هذه الامة بنظرير ذلك في سورة النساء بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا وبذى القربي واليتامى والمساكين - 00:38:12

والجار ذي القربي والجار الجنوبي والصاحب بالجنب وابن السبيل ومن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فقادمت هذه الامة من ذلك بما لم تقم به امة من الامم قبلها ولله الحمد والمنة - 00:38:36

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك ومن النقول الغريبة ها هنا ما ذكره ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن خلف العسقلاني قال حدثنا عبد الله بن يوسف - 00:39:01

يعني التنيس يعني التنيس قال حدثنا خالد بن صبيح عن حميد بن عقبة عن اسد بن وداعه انه كان يخرج من منزله فلا يلي يهوديا ولا نصراني يلقى لا يلقى فلا يلقى - 00:39:22

فلا يلقى يهوديا ولا نصراني الا سلم عليه فقيل له ما شأنك تسلم على اليهودي والنصراني فقال ان الله تعالى يقول وقولوا للناس حسنا وهو السلام قال وروي عن عطاء الخراساني نحوه - 00:39:52

قلت وقد ثبت في السنة انهم لا يبدأون بالسلام والله اعلم اذا لقيتم اليهود والنصارى ولا تبدأوهم بالسلام نعم قوله تعالى وجاء ايضا واضطروهم الى اضيق الطريق هم خشوا يعني ما يكرمون يعززون يسمونه اعز من المسلمين - 00:40:17

كما هو الحال الان نسأل الله العافية نعم الصبر اللي هم الجزية ولا الاخوان اليهودي والنصراني لا يبقى في بلاد المسلمين الا ان يدفع الجزية وهو صاغر لابد ان يدفع الجزية - 00:40:48

خلاص انه اصل انه ما يشارك ما يؤمن لكن هذى ظروف الناس اليوم وظروف الامة بكاملها اليوم قد يحتاجون فيها الى مثل هذه التصرفات نعم خيرا من الله. خش اهو - 00:41:15

هذا اذا كان بالكتاب الذي هو اه له منزلة في الدين اذا دفع الجزية وهم خير من غيرهم من من طوائف الكافور وغيرهم من باب هؤلاء نعم قوله تعالى واد اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم - 00:41:40

ثم اقررتكم وانتم تشهدون. ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم. وتخرجون فريقا انكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان. وان يأتوكم اسارى تفاصدهم وهو محرم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون بعض. فما جزء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا - 00:42:06

دنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تعملون. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون يقول الله تبارك وتعالى منكرا على اليهود الذين كانوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة - 00:42:39

وما كانوا يعانونه من القتال مع الاوس والخزرج وذلك ان الاوس والخزرج وهم الانصار كانوا في الجاهلية عباد اصنام. وكانت بينهم حروب وكانت يهود المدينة ثلاث قبائل بني قينقاع وبنو النظير حلفاء الخزرج - 00:43:09

وبني قريطة حلفاء الاوس فكانت الحرب اذا نشب بينهم قاتل كل فريق مع حلفائه فيقتل اليهودي اعداءه اليهودي اعداءه. وقد يقتل اليهودي الآخر من الفريق الآخر وذلك حرام عليهم في دينهم ونص كتابه ويخرجونهم من نص كتابهم - 00:43:35

وذلك حرام عليهم في دينهم ونص كتابهم ويخرجونهم من بيوتهم ويتهبون ما فيها من من الاثاث والامتعة والاموال ثم اذا وضعت الحرب او زارها استفزوا الاسارى من الفريقين استفزوا الاسارى من - 00:44:07

طريق المغلوب عملا بحكم التوراة يعملون بحكم التوراة في فك الاسارى ولا يعملون بها في تحريم قتل بعضهم بعض وهذا اشد نسأل الله العافية. نعم ولهذا قال تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون بعض. ولهذا قال تعالى واد اخذنا - 00:44:32

ميثاكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم. اي لا يقتل بعضكم بعضا ولا يخرجه من منزله ولا يظاهر عليه. كما قال تعالى فتوبوا الى بارئكم اقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم - 00:44:57

وذلك ان اهل الملة الواحدة بمنزلة النفس الواحدة. كما قال عليه الصلوة والسلام مثل المؤمن في توادهم وتراحمهم وتواصلهم بمنزلة الجسد الواحد. اذا اشتكي منه عضو من تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر - 00:45:24

وقوله تعالى ثم قتل الاخ كقتل النفس قتل المسلم مثل ما يقتل الانسان نفسه عبر الله جل وعلا في كتابه عن قتل المخالف في الدين بقتل النفس نعم وقوله تعالى ثم اقررتם وانتم تشهدون. اي ثم اقررت بمعرفة هذا الميثاق وصحته - 00:45:50 وانتم تشهدون به ثم انتم هؤلاء تقديره ثم انتم يا هؤلاء ومنع كثير من النحات حذف حرف النداء مع اسم الاشارة وسogue تشهدون بي ثم انتم هؤلاء ثم انتم يا هؤلاء - 00:46:23

ثم انتم هؤلاء ما عندنا هذا عندكم ثم انتم هؤلاء تقديره انتم يا هؤلاء ومنع كثير من النحاة حذف حرف النداء مع اسم الاشارة توغه بعضهم وهو ظاهر السياق وقيل هؤلاء بمعنى الذين - 00:46:55

نعم وقوله تعالى ثم اقرأ ثم انتم هؤلاء تقديره ثم انتم يا هؤلاء ومنع كثير من النحات حذف حرف النداء مع اسم الاشارة وسogue بعضهم وهو ظاهر السياق وقيل هؤلاء بمعنى الذين ومعناه ثم انتم الذين تقتلون انفسكم الى اخره - 00:47:35 وقيل معناه ثم انتم اليوم هؤلاء مبتدأ وخبر اي ثم صرتم بعد العهود والمواثيق على ما انتم عليه من الصفة المفسرة بما بعده وقال الزمخشري نزل تغير الصفة منزلة تغير الذات منزا - 00:48:12

نزل تغير الصفة منزلة تغير الذات كما يقال دخل بغير الوجه الذي خرج به تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم الاية الى هنا كله ساقط ستة اسطر نعم الاية قال محمد بن اسحاق ابن يسار حدثني محمد بن ابي محمد عن سعيد ابن - 00:48:39

جبير او عكرمة عن ابن عباس ثم انتم هؤلاء مارا ان محمد بن ابي محمد هذا مجھول وما ورد عن طريقه ضعيف نعم عن ابن عباس ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم. الاية - 00:49:17

قال انبأهم الله بذلك من فعلهم وقد حرم عليهم في التوراة سفك دمائهم وافتراض عليهم في فيها فداء اسراهם فكانوا فريقين طائفتين منهم بنو قين قاع وانهم حلفاء الخزرج والنظير - 00:49:43

و QUISTE وانهم حلفاء الاوس فكانوا اذا كانت بين الاوس والخزرج حرب خرجت بنو قين قاع مع الخزرج وخرجت النظير و QUISTE مع يظاهر كل واحد من الفريقين حلفاء على اخوانه حتى يتسابكوا دماءهم بينهم وبایديهم التوراة يعرفون فيها ما عليهم وما لهم - 00:50:05

والاوسم والخزرج اهل شرك يعبدون الاوثان ولا يعرفون جنة ولا نارا ولا بعثنا ولا قيامة ولا كتابا ولا حلالا ولا حراما فاذا وضعت الحرب اوزارها افتدوا اسراهم تصديقا لما في التوراة واخذنا به. بعضهم من بعض - 00:50:35

يفتدي بنو قينقاع ما كان من اسراهم في ايدي الاوس ويفتدي النظير وQUISTE ما كان في عيد منهم ويطلبون ما اصابوا من دماءهم وقتلو من قتلوا منهم. ليش ويطلبون ما اصابوا - 00:51:01

ويطلبون ما اصابوا من دمائهم وقتلو من قتلوا منهم الحمد لله شنكم يطلبون ما اصابوا ها يطلون يطلون قوة اللون ها ويطلبون يطلون مما في حديث الذي في الصحيحين آ في حديث حمل بن النابغة - 00:51:27

الذي يقال فيه عم بيسجلك سجع الكهان يعني اعترض على لما سقط السقط نعم كيف نفتي من لم يتكلم ولا اكل ومثل هذا يظل قال يظل يعني يترك نعم نعم - 00:52:30

ويطلبون ما اصابوا من دمائهم يقلون. احسنت ويطلبون ما اصابوا من دمائهم وقتلو من قتلوا منهم فيما بينهم مظاهرة لاهل الشرك عليهم. يقول تعالى ذكره حين ان بذلك افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض - 00:52:58

اي تفادونهم بحكم التوراة وتقتلونهم وفي حكم التوراة الا يفعل ويخرجه من داره عليه من يشرك بالله ولا يظاهر اللي قبله وفي

حكم التوراة وفي حكم التوراة الا يفعل ويخرجه. لا يقتل - 00:53:23

لا يقتل ولا يخرج ولا يظاهر الا يقتل ولا يخرجه من داره ولا يظاهر عليه من يشرك بالله ويعبد الاوثان من دونه ابتغاء اعراض الدنيا
ففي ذلك من فعلهم الاوس والخزرج فيما بلغني نزلت هذه القصة وقال - 00:53:55

وقال اسياط اسباط وقال اسباط عن الصديق. عن السدي وقال اسباط عن السد كانت قريطة حلفاء الاوس وكانت النظير حلفاء
الخزرج فكانوا يقتتلون في حرب سمير فكانوا يقتتلون في حرب سمير فتقاتل بنو فتقاتل بنو قريطة مع حلفائها - 00:54:28
وحلفائهم وكانت النظير تقاتل قريطة وحلفائها وبلغونهم فيخربون ديارهم ويخرجونهم منها اذا اسر رجل من الفريقين كلهم
جمعوا له حتى يفدوه فتغيرهم العرب بذلك. ويقولون كيف تقاتلونهم وتقدونهم قالوا انا امرنا ان ندفهم وحرم علينا قتالهم. قالوا فلم
تقاتلونهم - 00:55:05

قالوا انا نستحيي ان تستدل حلفاؤنا بذلك حين عيرهم الله تبارك وتعالى. فقال تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا
منكم من ديارهم. الاية وقال شعبة عن السدي نزلت هذه الاية في قيس بن الخطيب - 00:55:44
فهمنا وقال اسباط عن السد عن الشعبي عندك لكن الشعبة يروي عن السدي ما يمكن واحد عن الشعب ما يخالف لكن اه لكن في
المسند في سند المسند اسباط غير شعبة عن السدي - 00:56:13

في الحاشية لانه بعيد شعبة ما يروي الا عن ثقة بنون قال اسباط عن السدي عن الشعبي انما اخرجه ابن ابي حاتم من طريق
حمدان نعم وقال اسفاط عن السد عن عبد خير - 00:57:42

قال غزونا مع سلمان بن ربيعة الباهلي بلنجر فحاصرنا اهلها ففتحنا المدينة واصبنا سبايا واشتري عبدالله بن سلام بيهودية بسبعينة
فلما مر برأس الجالوت نزل به فقال له عبدالله يا رأس الجالوت هل لك في عجوز هنا من اهل - 00:58:21
لدينك تشتريها مني ؟ قال نعم. قال اخذتها بسبعينة درهم. قال فاني اربحك كسب سبعينات اخرى قال فاني قد حلت الا انقصها من
اربعة الاف. قال لا حاجة لي فيها. قال والله لتشترين - 00:58:49

انها مني او لتكفرن بيديك الذي انت عليه. قال ادنو مني فدنا منه فقرأ في اذنه التي في التوراة انك لا تجد مملوكا منبني اسرائيل الا
اشتريته فاعتقته وان يأتوكم اسارات فادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم - 00:59:12

قال انت عبد الله ابن سلام ؟ قال نعم. قال فجاء باربعة الاف فأخذ عبدالله الفين رد عليه الفين وقال ادم ابن ابي اياس في تفسيره
حدثنا ابو جعفر يعني الرازى - 00:59:39

قال حدثنا الربيع بن انس قال اخبرنا ابو العالية ان عبد الله ابن سلام مر على رأس الجلوت بالكوفة وهو ينادي من النساء من لم يقع
عليها مكتوب عندك في عليها العرب - 00:59:58

ولا يفادي من وقع عليها ايش عندك من النساء من لم يقع عليها ولا يفادي من وقع عليها ويفادي من النساء من
لم يقع عليه العرب ولا يفادي من وقع عليه العرب - 01:00:21
يعني المرأة اليهودية التي جمعت خلاص ما تفاد وعندك ها الجملة الثانية الظاهر عندك الثانية ولا الثانية. وهو يفادي من
النساء من لم يقع عليها مكتوب عندك في كتابك - 01:00:50

ان تفاديهم كلهم ولا يفادي من وقع للعرب فقال عبد الله اما انه مكتوب عندك في كتابك ان تباديهن كله نعم والذى ارشدت اليه الاية
الكريمة وهذا السياق ذم اليهود في قيامهم بامر التوراة التي يعتقدون - 01:01:12

ومخالفة شرعاها مع معرفتهم بذلك. وشهادتهم له بالصحة. فلهذا لا يؤتمنون على ما فيها ولا على نقلها ولا يصدقون فيما كتموه. من
صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعطيه ومبغضه ومخرجه ومهاجره وغير ذلك من شؤونه التي اخبرت بها الانبياء - 01:01:41
وبكله عليهم الصلاة والسلام واليهود عليهم لعائن الله يتکامونه بينهم ولهذا قال تعالى بما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في
الحياة الدنيا اي بسبب مخالفتهم شرع الله وامرها. ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب جزاء على ما - 01:02:11
وكتموه من كتاب الله على مخالفتهم كتاب الله جزاء جزاء على ما كتموه من كتاب الله الذي باليديهم كله صحيح نعم وما الله بغافل

عما ت عملون . اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة . اي استحبوها على الاخرين - [01:02:40](#)

واختاروها فلا يخفف عنهم العذاب اي لا يفتر عنهم ساعة واحدة ولا هم ينصرون اي وليس لهم ناصر ينقذهم مما هم فيه من العذاب الدائم السرمدي . ولا - [01:03:22](#)

فيجبرهم منه اللهم صل على محمد احسن الله اليك فعل عبد الله بن سلمان ايش في ؟ شيء ما يحفظه يحفظ من التوراة الصحيحة ليربحين لانه ذاك لو خالف حرم عليه - [01:03:42](#)

بسم الله لطيف في بعض الفنون اختلف الامر والله هذا امر لابد منه كتعليم العلم وعلى الانسان ان يصحح يصحح نية وبالنسبة لما وله الله الامر لابد ان يقيم من يصلی بالناس - [01:04:09](#)

ويعلمهم الخير وجاء فيما يخفف ان احق ما ختم عليها والله في كلام كثير لشيخ الاسلام لكن التحقيق ما يثبتون ها ايه اللي يقرأها من يقول - [01:04:55](#)